وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن

قواعد التفسير

أساتيذ المادة
د. حمادي علي حمادي د. محمد وهاب زيدان د. عامر محمد الهيبي

المحاضرة الأولى

(تعريف التفسير والتأويل والفرق بينهما، وبيان أهمية التفسير)

أولاً: تعريف التفسير لغة واصطلاحا:

التفسير لغة: اختلف العلماء في الأصل الذي أُخذ منه، فقيل: هو تفعيل من (الفَسْر)، والفسر البيان، يقال: فسر الشيء يفسِره بالكسر، ويفسُره بالضم فسراً، والتفسير مثله، والفسر كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل.

وقيل: التفسير مقلوب (سفر)، يقال: أسفر الصبح إذا ظهر وبان، وسفرت المرأة عن وجهها كشفته.

وهكذا نرى إن أيّاً ما كان أصل اشتقاق التفسير في اللغة فهو يعني الكشف والتوضيح والبيان مطلقاً.

أما التفسير اصطلاحاً:

فقد تنوعت أساليب العلماء وعباراتهم في تعريفه فمنهم من قال (هو بيان معاني القرآن الكريم) وقال آخرون بأنه (الكشف عن مراد الله تعالى).

وقيل: هو علم يفهم به كتاب الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول و الناسخ والمنسوخ وغيرها.

وذكر آخرون ان التفسير هو: علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكَمه.

ثانيًا: تعريف التأويل لغة واصطلاحا:

التأويل لغة: مأخوذ من الأول وهو الرجوع، يقال: آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً رجع، وأوّل إليه الشيء رجعه، وألتُ عن الشيء ارتددت.

فكأن المؤول ارجع الكلام إلى ما يحتمله من المعاني.

ويأتي التأويل أيضاً بمعنى التفسير والبيان، أوّل الكلام وتأوله دبّره وقدّره، وأوّله وتأوّله فسّره.

وقيل: أصله من الآيالة وهو السياسة، فكأن المؤول ساس الكلام ووضع المعنى موضعه.

التأويل اصطلاحاً: يأتي على عدّة معاني فمنها:

تفسير الكلام وبيان معناه سواء أكان موافقاً للظاهر أم مخالفاً له، وهذا هو التأويل في اصطلاح المفسرين المتقدمين.

وقيل: التأويل: صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الآية، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط.

فالذي ينظر في تعاريف العلماء للتأويل يرى إنها كلها تصب في معنى واحد وهو صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى آخر بدليل.

ثالثا: الفرق بين التفسير والتأويل:

ذهب العلماء في العلاقة بين التفسير والتأويل الى اقوال عدة:

يرى جماعة من العلماء إن التفسير والتأويل بمعنى واحد فهما مترادفان، وهو مذهب أبو عبيدة ومن وافقه، ويشيع هذا الاتجاه عند المفسرين المتقدمين كابن جرير الطبري وغيره.

يرى بعض العلماء إن التفسير أعم من التأويل، فأكثر استعمال التفسير في الألفاظ ومفرداتها وفي الكتب الألهية وغيرها، أما التأويل فيستعمل في المعاني والجمل وفي الكتب الألهية خاصة، وهو مذهب الراغب الأصفهاني.

من العلماء من ذهب إلى إن التفسير مباين للتأويل فهما مختلفان، وهو مذهب كثير من العلماء المتأخرين كما سبق في التعريف الاصطلاحي للتأويل.

فقال بعضهم: إن التفسير هو الشرح، والتأويل هو حمل الكلام على معنى غير المعنى الذي يقتضيه الظاهر بموجب اقتضى أن يُحمل على ذلك، ويخرج عن ظاهره.

وقيل: التفسير بيان لفظ لا يحتمل إلا وجهاً واحداً، والتأويل توجيه لفظ إلى معان مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة.

وقيل: التفسير القطع على إن المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله أنه عني باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح وإلا فتفسير بالرأي، والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله.

وقيل: التفسير يتعلق بالرواية، والتأويل يتعلق بالدراية.

رابعا: أهمية علم التفسير:

إن لعلم تفسير القرآن الكريم أهمية بالغة تتمثل في فهم القرآن بطريقة أفضل ومعرفة الأحكام الشرعية الواردة فيه، كما يعمل على تثبيت أصول العقيدة في النفس، بالإضافة إلى المساعدة على معرفة أحداث السيرة النبوية وأخبار الأمم السابقة، وفيما يأتي شرح لهذه المنافع:

أولا: فهم القرآن الكريم:

شرع الله -تعالى- الأحكام التي تنظّم للمسلم كافة مناحي حياته، وجُمعت هذه الأحكام والمواعظ في القرآن الكريم، وبيّن رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- أهمية التمسّك بكتاب الله؛ لكونه سبباً في الهداية، وهذا من أهم أسباب الاهتمام والإقبال على تفسير القرآن الكريم. وتكمن أهميّة تفسير القرآن الكريم بفهم المراد من آياته، ومعرفة مقاصد الشارع، فالإعجاز البياني والعلمي للقرآن الكريم لا يمكن معرفته إلاَّ بفهم القرآن، وفهم مراد الله -تعالى- في الآيات، وذلك ليحسن قارئ القرآن الكريم في تدّبر آيات الله -تعالى-.

ثانيا: معرفة الأحكام الشرعية:

تضمّن القرآن الكريم الكثير من آيات الأحكام؛ وهي الآيات التي تحمل أحكامًا شرعيّة توضّح حكم العبادات وكيفية بعضها، فكان التفسير ضرورةً في فهم الحكم الشرعي لتحرّي ما حرّم الله وما أحلّ لعباده، ومعرفة آيات الأحكام التي تُفسّر بعضها، والتي شرعها القرآن الكريم ولم يبيّن كيفيتها، فتحتاج إلى بحث وتفسير من مصدر آخر من مصادر التشريع الإسلامي.

ثالثا: تثبيت أصول العقيدة:

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، فقد تضمّن كافة أصول العقيدة، وهي التي بيّنتها السنة النبويّة وعُرفت بأركان الإيمان؛ وهي الإيمان بالله -تعالى-، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره،

وأهميّة التفسير في ذلك هي إعانة العبد على تثبيت هذه الأصول الإيمانيّة، وترسيخها في قلب القارئ للقرآن الكريم. ولا شك أنّ الإيمان الذي يُبنى على علم وفهم يكون أثبت وأرسخ.

رابعا: معرفة أحداث السيرة النبوية:

كان نزول القرآن الكريم منجّمًا، أي إنّه نزل على دفعاتٍ بحسب الوقائع والأحداث التي حدثت في زمن النبيّ -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وكثير من أسباب النزول كان سببه الأحداث التي وقعت مع رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-. ولا يمكن معرفة أسباب النزول إلّا بتفسير القرآن الذي تضمّن قصص من سيرة رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وبالتالي يعين التفسير على معرفة أحداث السيرة النبويّة، ومعرفة القصة وفهم المراد منها.

خامسا: التعرف على أخبار الأمم:

قصّ القرآن الكريم الكثير من قصص السابقين التي لم يكن للنّاس سبيل إلى معرفتها والقطع بصحتها سِوى في القرآن الكريم، فبيّن الله -تعالى- للناس قصص الأنبياء السابقين ودعوتهم لأقوامهم، وبيان حال أقوام وأناس مرّ على قصصهم الوقت الكثير. وكانت أهمية التفسير في ذلك توضيح هذه القصص وربْط الأحداث ببعضها، حيث كانت القصة الواحدة ترد في أكثر من موضع في القرآن الكريم، فوضع المفسّرون مؤلفات عديدة عن قصص القرآن الكريم بناءً على فهم هذه الآيات.

المحاضرة الثانية

مبادئ قواعد علم التفسير

أولا: تعريف قواعد التفسير:

القاعدة لغة : هي الأساس، وهي تجمع على قواعد، وهي أسُسُ الشيء وأصوله، حسياً كان ذلك الشيء: كقواعد البيت، أو معنوياً: كقواعد الدين. أي: دعائمه.

القاعدة اصطلاحاً : هي قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها.

قواعد التفسير: هي الأحكام الكلية التي يتوصل بها إلى استنباط معاني القرآن العظيم ومعرفة كيفية الاستنباط.

ثانيا: ثانياً: موضوع قواعد التفسير:

موضوع هذا العلم هو القرآن الكريم، وإذا أردنا تحري الدقة فإننا نقول: موضوعه تفسير القرآن .

ثالثاً: غايته:

فهم معاني القرآن كي تُمتثل فيحصل الفوز في الدارين .

رابعاً: بيان شرفه:

يمكن أن نلخص هذه القضية في ثلاثة أوجه:

١- من جهة الموضوع، إذ موضوعه كلام الله تعالى الذي هو أجل الكتب وأعظمها وأشرفها.

٢- من جهة مقصوده وغايته، وهي الاعتصام بحبله للوصول إلى السعادتين.

٣- من جهة عظم الحاجة إليه، إذ إن كل فلاح ديني أو دنيوي مفتقر إلى العلوم الشرعية وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى إذ هو أصلها .

خامساً: فائدته:

وهي: تحصيل المقدرة على استنباط معاني القرآن وفَهْمِهِ على الوجه الصحيح،

وضبط التفسير بقواعده الصحيحة .

سادسا: ميزة القواعد:

تتميز القواعد في الصياغة مع المعنى وسعة الاستيعاب، إضافة إلى جزالة اللفظ وقوته.

سابعاً: استمداد قواعد التفسير:

من خلال التتبع والاستقراء نجد أن قواعد التفسير مستمدة مما يأتي:

١- القرآن الكريم.

٢- السنة النبوية.

٣- أصول الفقه.

٤- اللغة والبيان والنحو والصرف.

٥- كتب علوم القرآن، ومقدمات بعض كتب التفسير.

ثامنا: الفروقات:

الفرق بين القاعدة والضابط.

اختلف اهل العلم في ذلك ، فذهب بعضهم الى التفريق بين القاعدة والضابط ، ومن أهم الفروقات التي يذكرونها:

الضابط يجمع فروعا من باب واحد بينما القاعدة تجمع فروعاً من أبواب شتى.

وعليه فالقاعدة أوسع من الضابط.

إن الخلاف الواقع في الضوابط من حيث القبول والرد أكثر من الخلاف الواقع في القواعد من حيث القبول والرد.

بينما ذهب آخرون إلى عدم التفريق بين القاعدة والضابط.

الفرق بين قواعد التفسير وبين علوم القرآن:

قواعد التفسير جزء من علوم القرآن ، والنسبة بينهما نسبة الجزء إلى الكل ،

وهي من أهم العلوم القرآنية.

الفرق بين قواعد التفسير وبين التفسير:

التفسير: هو كشف المعاني التي تضمنتها الآيات القرآنية ، اما قواعد التفسير فهي الأصول التي يعتمد عليها المفسر اثناء عمله في توضيح وكشف هذه المعاني . وهو كالفرق بين الفقه وبين أصول الفقه.

المحاضرة الثالثة

(آداب المفسر النفسية والفنية)

لا بد لنا من إدراك أن للتفسير آدابا عامة؛ فلا يحق لمن هب ودب أن يتصدى للخوض في غمار هده المهمة الجليلة؛ إذ لا يؤهل لها إلا من اصطفاهم الله ممن توافرت فيهم جملة من الآداب العامة، ويمكن إجمال تلك الآداب بالآتية:

أولا: الآداب النفسية:

والمقصود بها الكمال الإنساني الذي ينبغي أن يَتَّصِفَ به كُلُّ مُفسّر؛ وكما

١- صحة الاعتقاد: لا يخفى علينا أنَّ للعقيدة أكبر الأثر في نفس صاحبها، فإذا لم تكن سليمة؛ حَمَلَتْ صاحِبَهَا على تحريف معاني النصوص، وتشويه الحقائق، وعلى التدليس والخيانة في نقل الأخبار!

٢- إخلاص القلب لله والتفويض إليه فإذا كانت صحة الاعتقاد سليمةُ من كُلّ شائبة؛ جاءت النية الصادقة والإخلاص لله تعالى مكملاً للنفس.

٣- صحة المقصد وحسن النية فيما يقول أو يكتُبُ؛ لأنَّ الأعمال بالنيات؛ فينبغي أن يتجنَّبَ البِدَع والمحدثات، وأن يكون أعتماده الأول في التفسير على النقل عن رَسُول الله، وعن أصْحَابه من أهل البيت وغيرهم، وعمَّن عاصَرَهُم من التابعين، وعن تابعيهم بإحْسَانٍ؛ لذلك ينبغي أن يترفع عن الهوى وأن يتطهر من أعراض الدُّنيا وشهواتها الزائلة؛ ليلقى التَّسْدِيدَ من لدن الله

٤- التدبر والتفكر: إنَّ تفسير القرآن بحاجة إلى تدبر عميق وتفكير دقيق وفهم سديد؛ بغية إدراك ما فيه من أسرار، والوصول إلى ما أحتواه من حكم تكمن وراء كل تشريع، وتوجيه هذه الحكم والأسرار لا تتجلى إلا للمتدبر القطن والمتفكر البصير.

٥- عِلْمُ الموهبة: وهو عِلْمٌ يُورِثُهُ الله لمن أتقى بترك محارمه، وتنفيذ أوامره، وعَمِلَ بما علم، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] ، وقوله صلى الله عليه وسلم: ((من عَمِلَ بما عَلِمَ؛ وَرَّثه اللهُ عِلْمَ ما لا يَعلَمُ))؛ فعِلْمُ الموهبة نُورٌ يُلقيه الله له في قلوب الأنقياء من العلماء؛ فينالون الفهم، ويتذوقون العِلْمَ بالعَمَلِ، وهذا لا يكون إلا عند أهل الورع والصدق والزهد والتَّقوى.

ثانيا: الآداب الفنية:

ويُقصد بها تلك الأدواتُ والعُلُومُ التي لا بُدَّ لِكُلّ مُفسّر أن يستكملها؛ وإلا وَجَبَ،

الكف والإحجام عن التفسير ؛ لأنه لا يَحِلُّ لَكُلّ مُسلم أن يُفسر القُرآنَ الكريمَ إلا إذا كان عالماً متمكناً من أسباب التفسير ومقوماته؛ كي لا يكون تفسيره مفسداً لمراد الله تعالى من كلامه وتتلخص هذه الآداب بالآتي:

١- فقه اللغة العربية؛ ليعرف بها معاني المفردات ومدلولاتها، ولا تكفي المعرفة اليسيرة بذلك؛ بَلْ بُدَّ من التبحر بعِلْمِها؛ لأنه قد يكون اللفظ مشتركاً بين معنيين أو أكثر؛ فيعلم أحَدَ المعنيين ولا يعلم الآخر الذي هو المراد.

٢- النحو و به يُدرَكُ المعنى؛ لأنَّ المعنى فرع الإعراب، فهو يتغيَّر باختلاف الإعراب؛ فلا بد من معرفة وجوه الإعراب لتحديد المعنى المراد.

٣- الصرف وبواسطته يَعلَمُ المُفسر أبنية الكلمات وموازينها وصيغها وتصريفها وأشتقاقها.

٤- عُلُومِ البَلاغة الثلاثة : المعاني والبيان والبديع؛ إذ يبحث الأول منها عن مدى مطابقة الكلام لمقتضى الحال؛ فتعرف به خواص تراكيب الكلام من جهة إفادتها المعنى. ويبحث الثاني في مدى وضوح الدَّلالة وخفائها، وكونها حقيقية مباشرة أو مجازية إيمائية ويبحثُ الثَّالثُ في وُجُوه تحسين الكلام؛ المتمثلة بجوانب التنميق الأسلوبي البنائي، وجماليات الفحوى والمضمون؛ المتمثلة بما يُعرف بـ«المحسنات اللفظية» و«المحسنات المعنوية».

٥- أصول الدين: المسمى بـ « عِلْم الكلام»، أو «التوحيد»، أو «العقيدة»؛ إذ به يُعلَمُ مَا يُجِبُّ لله تعالى، وما يجوز له، وما يستحيل عليه، وتُعلَمُ أحكامُ النُّبوَّة، والمعاد.

٦- أصول الفقه لأنَّ المفسر يُدرك بهذا العِلم وجه الاستدلال على الأحكام الشرعية؛ من تقييد المطلق، وتخصيص العام، وتفصيل المجمل، وتبيين المبهم، ومعرفة الناسخ من المنسوخ، ودلالة الأمر والنهي، وما أشبه ذلك.

٧- السنة النبوية : لأنَّ القُرآن الكريم ذكر بعض الأحكام الشرعية بصورةٍ مُجمَلَةٍ أو كلية؛ كالصَّلاة والزَّكاة والصوم والحج، وأحكام الزَّواج والطلاق... وغير ذلك من الأحكام التي بينت السُّنَّة مبهمها ، وفصَّلَتْ مُجملها ، وخَصَّصَتْ عامها، وقيَّدتْ مُطلَّقَهَا.

٨- بعض عُلُومِ القُرآن كعلم القراءات التي يُعرَف بها المعاني المترتبة عليها، وكعلم المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ ، وأسباب النزول، وغير ذلك.

٩- العلم بالتاريخ «السيرة» : ولا سيما تاريخ الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك سير الأنبياء والأمم.

١٠- الإلمام بعلوم الاجتماع والنفس والتربية وبعض العلوم المعاصرة بقدر ما يتجلى للمفسر معنى الآية الكريمة أو النَّص في عصرنا الراهن.

فإذا ما تحققت هذه الشروط والآداب التي سَبَقَتْها؛ بلغ المفسِّرُ أعلى مراتب التفسير، وكان من المتخصصينَ بِعِلْمِ تفسير القرآن الكريم.

أما مُجرَّدُ فهم القرآن وإدراك المعاني العامة للآيات؛ فهذا قدر يكاد يكون مشتركاً بين عامة المثقفين، وهذا ما تُشير إليه الآية الكريمة: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧]؛ لأنَّ كُلَّ مسلم مدعو إلى قراءة القرآن الكريم ومحاولة تفهمه.

أما تفسير الخاصة من العلماء؛ وهو المتمثل بالتصدي لتأليف الكتب؛ فهو محتاج إلى كُلِّ العُلُوم والآداب التي ذكرناها آنفاً.

قواعد التفسير

المحاضرة الرابعة

قاعدة تفسير القرآن بالقرآن

أولا: تفسير القرآن بالقرآن:

تعريف القرآن لغة واصطلاحا:

القرآن لغة: مهموز ومشتق من قرأ، وتدور مادة هذه اللفظة (قرأ) على الجمع والضم. وبناءا على ذلك فقد ذهب بعض العلماء إلى أن القرآن الكريم سمي بالقرآن؛ لأنه يجمع السور فيضمها، أو لأنه جمع جملة من القصص والأوامر والنواهي، والوعد والوعيد، أو لأنه جامع ثمرة كتب الله المنزلة... ألخ ولا منافاة بين هذه الأمور فكلها صحيحة.

القرآن اصطلاحا: هو كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام المتعبد بتلاوته والمعجز بأقصر سوره.

أنواع تفسير القرآن بالقرآن:

ينقسم تفسير القرآن بالقرآن إلى عدة أنواع، منها بيان الجمل ، وتقييد المطلق ، وتخصيص العام ، والبيان بالمنطوق والمفهوم ، وتفسير لفظ بلفظ ، ومعنى بمعنى ..... الخ.

١- بيان المجمل:

البيان: هو تصيير المشكل واضحا.

المجمل: هو ما لا يكفي وحده للعمل، أو هو ما احتمل معنيين فأكثر من غير ترجيح لواحد من تلك المعاني على غيره.

أ- أقسام البيان من حيث الاتصال والانفصال:

يقسم البيان من حيث الاتصال والانفصال على قسمين:

الأول: البيان بالمتصل: وهو الذي يقع فيه الاتصال بين المبين بالمبين. ومثاله قوله تعالى: {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} بين المراد من الخيط الأبيض والأسود قوله: {من الفجر} ومثال قوله: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء} ثم بين المراد باتخاذهم أولياء هنا بقوله: {تلقون إليهم بالمودة}.

الثاني: البيان بالمنفصل: وهو الذي يقع فيه الانفصال بين المبِّين والمبيَّن. ومثاله قوله تعالى: {أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم} فقوله إلا ما يتلى عليكم مجمل بيانه ثم في الآية الأخرى {حرمت عليكم الميتة والدم ....} ومن الأمثلة أيضاً قوله تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات} بين هذه الكلمات في آية أخرى {قالا ربنا إنا ظلمنا أنفسنا} والأمثلة هنا كثيرة.

ب- ذكر بعض أقسام الاجمال:

القسم الأول: إجمال من جهة الاشتراك:

وهو أنواع منها:

أولا: الاشتراك في الأسم: قال تعالى: {وليطوفوا بالبيت العتيق} يطلق لفظ العتيق على: القديم، المعتق من الجبابرة ، الكريم. وقد جاء بيان المراد من ذلك وهو القديم في آية أخرى بقوله: {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة} مع أن المعاني الأخرى صادقة عليه.

ثانيا: الاشتراك في الفعل: قال تعالى: {والليل إذا عسعس} يطلق لفظ عسعس على إقبال الليل وإدباره. وقد ورد الاقسام بإقباله في قوله: {والليل إذا يغشى} وورد الاقسام بإدباره في قوله: {والليل إذا أدبر} فبعضهم فسره بالأول وذهب آخرون إلى تفسيره بالثاني. والحقيقة أنه لا مانع من الحمل عليهما لما سيأتي إن شاء الله.

القسم الثاني: إجمال من جهة الإبهام:

وهو أنواع:

أ-ابهام في اسم جنس مجموع: قال تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات} ابهم الكلمات

في هذا الموضع وبينها في الآية الأخرى {قالا ربنا إنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا}.

ب-إبهام في اسم جنس مفرد: قال تعالى: {وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا} ابهم الكلمة هنا وبينها في الآية الأخرى {ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين}.

ج-إبهام في حرف: قال تعالى: {وانفقوا مما رزقناكم} لفظة (من) هنا للتبعيض وهي مبهمة هنا جاء مبينا في قوله {يسألونك ماذا ينفقون قل: العفو}.

١- تقييد المطلق:

المطلق: هو اللفظ المتناول لواحد لا بعينه باعتبار حقيقة شاملة لجنسه.

المقيد: بأن يُلحق به وصف زائد على الحقيقة الشاملة. فرقبة مطلق، إذا زدت عليها وصف الإيمان صارت مقيدة.

مثال: قال تعالى: {إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم} اطلق هنا عدم قبول التوبة لكن هذه الآية مقيدة بالآية الأخرى {وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار}

٢- تخصيص العام:

التخصص: هو قصر العام على بعض أفراده بدليل يدل على ذلك.

العام: هو ما يستغرق جميع ما يصلح له بحسب وضع واحد دفعة بلا حصر.

قال تعالى: {فانكحوا ما طاب لكم من النساء} عام تم تخصيصه بقوله: {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم} وقوله تعالى: {الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة} خص بقوله في الاماء: {فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب}.

٣- البيان بالمنطوق والمفهوم وله أربع صور:

أ- بيان المنطوق بالمنطوق:

قوله تعالى: {إلا ما يتلى عليكم } بينه قوله {حرمت عليكم الميتة}.

ب- بيان المنطوق بالمفهوم:

قوله تعالى: {حرمت عليكم الميتة والدم} تحريم الدم هنا بدلالة المنطوق جاء بيانه بدلالة المفهوم من قوله: {أو دما مسفوحاً} فهو يدل بمفهوم المخالفة على أن غير المسفوح لا يحرم.

ج- بيان مفهوم بمنطوق:

قوله تعالى: {هدىً للمتقين} مفهومه أنه ليس بهدى لغير المتقين وقد جاء هذا المفهوم صريحاً بقوله: {والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى}.

د- بيان مفهوم بمفهوم:

قوله تعالى: {والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب} على تفسير المحصنات بأنهن الحرائر فالآية تدل بمفهومها عدم جواز نكاح الاماء الكتابيات ويدل عليه أيضاً مفهوم الآية الأخرى {ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات}. مفهوم قوله المؤمنات يدل على المنع من التزوج بالاماء غير المؤمنات ولو عند الضرورة.

٤- تفسير لفظة بلفظة:

قال تعالى: {وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل} فالسجيل هنا هو الطين بدليل قوله تعالى {لنرسل عليهم حجارة من طين}

٥- تفسير معنى بمعنى:

قال تعالى: {يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض} بين هذا المعنى في آية أخرى {ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً}.

٦- أن يذكر الشيء في أكثر من موضع ويقع هذا على صور متعددة منها:

أ- أن يذكر شيء في موضع ، ثم يقع عنه سؤال وجواب في موضع آخر، يزيده

وضوحاً. مثال: قال تعالى: {الحمد لله رب العالمين} وقال في موضع آخر: {قال فرعون وما رب العالمين. قال رب السموات والأرض وما بينهما}.

ب- أن يذكر شيء في موضع ، ثم يبين كيفية وقوعه في موضع آخر. مثال: قال تعالى: {وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون} لم يبين كيفية الاغراق هنا وقد بينه في موضع آخر كقوله: {فقلنا اضرب بعصاك البحر فانفلق}.

ج- أن يقع في موضع طلب الأمر، ويبين في موضع آخر المقصود من المطلوب.

مثال: قال تعالى: {وقالوا لولا انزل عليه ملك} ثم بين في موضع آخر أن مرادهم بالملك أن يكون نذيراً آخر معه قال تعالى: {وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيراً}

د- أن يذكر شيء في موضع ثم يذكر سببه في موضع آخر. مثال: قال تعالى: {ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة} ثم بين سبب قسوة قلوبهم في موضع آخر: {فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية}.

هـ- أن يذكر شيء في موضع ثم يذكر له ظرف زماني في موضع آخر: مثال: قال تعالى: {الحمد لله الذي خلق السموات والأرض} ثم بين في موضع آخر الظروف الزمانية لحمده: {له الحمد في الأولى والآخرة}.

و- أن يذكر شيء في موضع ثم يذكر له ظرف مكاني في موضع آخر: مثال: قال تعالى: {الحمد لله رب العالمين} ثم بين في موضع آخر الظرف المكاني لحمده: {وله الحمد في السموات والأرض}.